## العوامل التي ساعدت بن ــ غوريون في وضع أسس العلاقات المدنية العسكرية

□ اشراف بن ــ غوريون شخصياً على جهاز الدفاع للدولة، اذ كان يشغل منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع. واستطاع بن ــ غوريون من خلال منصبيه هذين أن يقيم علاقات مباشرة مع العسكريين، وأن يشكل حلقة اتصال بين المؤسسات السياسية، متمثلة في الوزارة، والمؤسسات العسكرية، متمثلة في رئاسة الأركان[٣٥].

□ شخصية بن ــ غوريون القوية والناتجة عن خدمته الطويلة في الهاغاناه وفي الصراع من أجل قيام اسرائيل ومن خلال تعدد المناصب التي تولاها، فبالاضافة الى كونه رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع، كان بن ــ غوريون زعيماً لحزب مباي أكبر حزب في الكنيست، والذي يسيطر على كل المؤسسات العامة في المجتمع الاسرائيلي وخصوصاً الهستدروت. ووصل بن ــ غوريون في نهاية فترة حكمه الى مرحلة القيادة الفردية، وأصبح يمثل «العجوز الأسطورة» في المجتمع الاسرائيلي، والذي يدين له المجتمع بالولاء والاحترام من قبل المدنيين والعسكريين على السواء، وأصبح بن ــ غوريون يمثل مدرسة للعسكريين والمدنيين، ووجد لسنوات طويلة الكثير من الأتباع الذين يكنون له الولاء بغض النظر عن مواقعهم في الجيش أو السلطة المدنية[٣٦]. ويتلخص دور بن ــ غوريون في صياغة العلاقات المدنية العسكرية في أرسائه للأسس التالية[٣٧]:

١ ــ جعل الجيش الاسرائيلي «جيشاً وطنياً» غير مسيّس.

٢ ــ أن تكون السلطة العليا في تقرير شؤون الحرب والسلم للسلطة المدنية.

٣ ــ أن يكون وزير الدفاع هو الحكم النهائي للنزاعات المدنية العسكرية.

٤ ــ الاشراف المباشر والدائم لوزير الدفاع على الشؤون المتعلقة بالدفاع وقضايا السياسة الخارجية المتعلقة به.

٥ ــ حصر مسألة الأمن بيد مجموعة صغيرة من المدنيين والعسكريين يختارهم وزير الدفاع.

وبعد مجيء لافون الى وزارة الدفاع سنة ١٩٥٤، ونظراً لنقص خبرته في الشؤون العسكرية باعتباره شخصاً اختير على أساس حزبي وكونه شخصاً بيروقراطياً لا يملك المرونة والقدرة على ادارة وزارة الدفاع، بدأ بروز دور متزايد لرئيس الأركان موشي دايان باعتباره شخصاً عسكرياً ومن مواليد فلسطين ويملك القدرة على النظرة الموضوعية للشؤون الأمنية[٣٨]. وفي خلال هذه الفترة بدأ الصراع بين العسكريين والمدنيين حول مستقبل العلاقات المدنية ــ العسكرية، وتركز الصراع حول النقاط التالية[٣٩]:

□ مدى نفوذ وصلاحيات كل من وزير الدفاع ورئيس الأركان.

□ الهيكل أو الشكل التنظيمي الذي ينظم العلاقة بين الجيش الاسرائيلي والصناعات العسكرية.

□ أسلوب الحرب والخطوات التي يجب اتباعها في مواجهة العرب.

ولكن بعد تولي ليفي أشكول رئاسة الوزارة ووزارة الدفاع سنة ١٩٦٣، ونتيجة